ومن قوله من طرب بمعنى بين متعلقة بمحذوف تقديره
منقسمون بين طرب وثمل وصاح نعت لطرب واخر
معطوف عليه لكنه لا ينصرف وثمل نعت له والمعنى انهم
كانهم لما مالوا لكن انقسموا بين من ميله من طرب ومن
ميله من النعاس ولا يخفى ما في البيت الاول من حسن
الاستعارة فانه جعل الليل تمامه راع والنوم شياته سرح
سايمة وغلبة النوم اعز من الراعي للابل على الورد لعدو
سوقها المرعى فهي اشد عطشا فجعل تمامه لصاحبه
لعنايته له في البيت الثاني لعل هذين طرد الذلك السرح
السايم وهي استعارات واقعة موقعها في غاية الحسن
وكذا لا يخفى ما في البيت الثاني من استعارة الخمر للنوم
والسكر لغلبته من الجمع مع التقسيم حيث جمعهم في
ميلهم وقسمهم ومن بديع الاستعارة قوله تعالى
قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا وقوله
تعالى واخفض لهما جناح الذل ولا شك ان الاستعارة
ابلغ من الحقيقة ومن التشبيه ايضا الا ترى انه ابلغ من
قولك اني شبت وشاب راسي وابلغ ايضا من قولك
اسرع المشيب في راسي كاسراع اشتعال النار في الحطب
ولكن لا يفضي الاستعارات الا من له ذوق وذهن اقبل ان
بعضا من الاذن وق له لما سمع قول ابي تمام ٥ ٥
لا تسقني ماء الملام فانني ٥ صب قد استعذبت ماء بكاءي
جا اليه بقدح وقال هب لي قليلا من ماء الملام فهو فرية قال
ابو تمام هب لي ريشة من جناح الذل ٥ ٥ ٥

اصغي

اصغي الي قول العذول بجملتي ٥ مستفهما منه بغير ملال
لتلقطي زهرات ورد حديثكم ٥ من بين شوك ملامة العذال
وللابن النبيه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
تبسم زهر الروض عن شنب بضه ٥ وذب به عذار الظل في وجنة الشمس
الظل بكسر الظا المعجمة وله ايضا ٥ ٥ ٥ ٥
والنهر خد بالشعاع مورد ٥ قد دب فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل ٥ من فضة والزهر كالتيجان
السوق هنا جمع ساق ومنه فاستوى على سوقه وقال
بعضهم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
زاد وقد شمر فضل الازار ٥ عن ظلام جانح للفرار
ووجنة الانجم قد صوحت ٥ والفجر قد لجم خمار النهار
جانح اي مايل والفرار بكسر الفا الهرب وصوحت بالمهملتين
نعت الصوح المرعى اذا يبست اطرافه لعدم خضرته
ولابن نباته المصري ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
الحيا بنات عمتم السفح منزلا ٥ واخليتم من جانب الخوع موطنا
ولما جنى قلبي رياض خدودكم ٥ جعلت سهادي في عقوبته من جنى
جني الاولى من جني الثمرة بمعناها والثانية من جني
الذنب بمعناه وله ايضا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
هذي الحمايم من منابر ايكها ٥ على الغنا والطل يكتب في الورق
والقضب تخفض للسلام رؤسها ٥ والزهر يرفع رايته على الحدق
الغنا الذي هو انشاد الشعر بصوت موزون ممدود
لكنه قصر للضرورة وانما المقصود الغنا ضد الفقر
والطل هنا بفتح الطا المهملة والقضب بضم القاف

Copyright © King Saud University